توثيق مقتل 24 من الكوادر الإعلامية، وإصابة 28 آخرين واعتقال وخطف 31 في سوريا في عام 2018

SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الجمعة 4 كانون الثاني 2019

المحتوى:

أولاً: مقدمة ومنهجية.

ثانياً: ملخص كانون الأول.

ثالثاً: ملخص تنفيذي.

رابعاً: أبرز الانتهاكات في كانون الأول.

خامساً: أبرز الانتهاكات في عام 2018.

سادساً: توصيات.

أولاً: مقدمة ومنهجية:

اضطَّهدت الأطراف الفاعلة في النِّزاع السوري على نحو مختلف الصحفيين والمواطنين الصحفيين، ومارست بحقهم جرائم ترقى إلى جرائم حرب، إلا أنَّ النظام السوري تربَّع على عرش مرتكبي الجرائم منذ آذار 2011 بنسبة تصل إلى 83 %، حيث عمدَ بشكل ممنهج إلى محاربة النشاط الإعلامي، وارتكب في سبيل ذلك مئات الانتهاكات بحق الصحفيين والمواطنين الصحفيين من عمليات قتل واعتقال وتعذيب؛ محاولاً بذلك إخفاء ما يتعرَّض له المجتمع السوري من انتهاكات لحقوق الإنسان، وطمس الجرائم المرتكبة بحق المواطنين السوريين.

كما استخدمَ تنظيم داعش وفصائل في المعارضة المسلحة، وقوات الإدارة الذاتية سياسة كمِّ الأفواه في المناطق الخاضعة لسيطرتها عبر عمليات اعتقال واسعة.

بناءً على ذلك قبعت سوريا في المركز 177 (من أصل 180 بلداً) للعام الرابع على التوالي حسب التَّصنيف العالمي لحرية الصحافة لعام 2018، الذي نشرَته منظمة مراسلون بلا حدود.

كما احتلت سوريا المرتبة الثانية بين الدول الأكثر فتكاً بالصحفيين وذلك في التقرير السنوي الذي أصدرته منظمة مراسلون بلا حدود، بقتلها 11 صحفياً في عام 2018. كما ذكر التقرير أنَّ في العالم ما لا يقل عن 60 صحفي أسير، 59 منهم محتجزون في سوريا والعراق واليمن.

بحسب القانون الدولي الإنساني فإنَّ الصحفي يُعتبر شخصاً مدنياً بغضِّ النظر عن جنسيته، وأيُّ هجوم يستهدفه بشكل مُتعمَّد يرقى إلى جريمة حرب، لكنَّ الإعلامي الذين يقترب من أهداف عسكرية فإنه يفعل ذلك بناء على مسؤوليته الخاصة، لأنَّ استهدافه في هذه الحالة قد يُعتبر من ضمن الآثار الجانبية، كما يفقد الحماية إذا شارك بشكل مباشر في العمليات القتالية.

وينصُّ القانون الدولي الإنساني على حماية الصحفيين، حيث ورد في المادة (79) من البروتوكول الإضافي الملحق باتفاقية جنيف 1949 لحماية المدنيين في النزاعات العسكرية أنَّ الصحفيين الذين يؤدون مهماتهم في مناطق النِّزاعات المسلحة يجب احترامهم ومعاملتهم كمدنيين، وحمايتهم من كل شكل من أشكال الهجوم المتعمَّد، شريطة ألَّا يقوموا بأعمال تخالف وضعهم كمدنيين. وحسب القواعد العرفية للقانون الدولي الإنساني جاء في القاعدة 34 "يجب احترام وحماية الصحفيين المدنيين العاملين في مهام مهنية بمناطق نزاع مسلح ما داموا لا يقومون بجهود مباشرة في الأعمال العدائية".

وكان مجلس الأمن قد أصدر القرار رقم 2222 في 27/ أيار/ 2015، الذي أدانَ فيه الهجمات وأعمال العنف بحقِّ الصحفيين والإعلاميين والأفراد المرتبطين بوسائل الإعلام في النِّزاع المسلَّح.

منهجية:

يرصد هذا التَّقرير حصيلة أبرز الانتهاكات بحق الكوادر الإعلامية (الصحفيين والمواطنين الصحفيين) في كانون الأول على يد أطراف النِّزاع الرئيسة.

تُعرِّف الشبكة السورية لحقوق الإنسان المواطن الصحفي بأنَّه كل من لعب دوراً مهماً في نقل ونشر الأخبار، وهو ليس بالضرورة شخصاً حيادياً، كما يُفترض أن يكون عليه حال الصحفي ولكن عندما يحمل المواطن الصحفي السِّلاح ويُشارك بصورة مباشرة في العمليات القتالية الهجومية، تسقط عنه صفة المواطن الصحفي، وتعود إليه إذا اعتزل العمل العسكري تماماً.

استندَ التَّقرير أولاً على عمليات التَّوثيق والرَّصد والمتابعة اليومية التي يقوم بها فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان بشكل روتيني مستمر، وثانياً على روايات لناجين وشهود عيان ونشطاء إعلاميين محليينَ تحدَّثنا معهم عبر الهاتف أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كما قُمنا بتحليل عدد كبير من المقاطع المصوَّرة والصور التي نُشرت عبر الإنترنت، أو التي أرسلها لنا نشطاء محليون عبر البريد الإلكتروني أو برنامج السكايب أو عبر منصات التواصل الاجتماعي، ونحتفظ بنسخٍ من جميع المقاطع المصورة والصور المذكورة في هذا التقرير ضمن قاعدة بيانات إلكترونية سريَّة، ونسخٍ احتياطية على أقراصٍ صلبة، ونحرص دائماً على حفظ جميع هذه البيانات مع المصدر الخاص بها، ورغمَ ذلك لا ندَّعي أننا قمنا بتوثيق الحالات كافة، ذلك في ظلِّ الحظر والملاحقة من قبل قوات النِّظام السوري وبعض المجموعات المسلحة الأخرى.

نرجو الاطلاع على منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توثيق الضحايا.

يحتوي هذا التقرير على 9 روايات حصلنا عليها عبر حديث مباشر مع الشهود، وليست مأخوذة من مصادر مفتوحة، وقد شرحنا للشهود الهدف من المقابلات، وحصلنا على موافقتهم على استخدام المعلومات التي يُقدِّمونها في هذا التقرير دونَ أن نُقدِّم أو نعرض عليهم أية حوافز كما حاولت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تجنيبَ الشهود معاناة تذكُّر الانتهاك، وتمَّ منحُ ضمانٍ بعدم كشف هوية كل من أبدى رغبته في استخدام اسم مستعار.

من الضروري أن نُشير إلى أنَّ بعض الحوادث الواردة في التَّقرير قد لا تُشكِّل انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني، لكنَّنا نقوم بتسجيلها وأرشفتها من أجل معرفة ما حدث تاريخياً، وحفاظاً عليها كسجلٍ وطني، لكننا لا نصفُها بأنها ترقى إلى جرائم.

ثانياً: ملخص كانون الأول:

سجَّل كانون الأول عمليات اعتقال بحق الكوادر الإعلامية على يد كل من هيئة تحرير الشام وقوات النظام السوري وقوات الإدارة الذاتية الكردية، وقد تمَّ الإفراج عن معظمها.

شهدَ الثلث الأول من عام 2018 ارتفاعاً في حصيلة ضحايا الكوادر الإعلامية مقارنة بما تلاه، إثرَ التصعيد العسكري لقوات الحلف السوري الروسي على مناطق خفض التصعيد الثلاث (مناطق مُعيَّنة من شمال محافظة حمص، وأجزاء من محافظَتي درعا والقنيطرة، والغوطة الشرقية في محافظة ريف دمشق) إلى أن أحكمت السيطرة عليها وقامت بتهجير أهلها قسرياً. تصدَّرت قوات النظام السوري بقية الأطراف بقتلها 55 % من حصيلة ضحايا الكوادر الإعلامية الإجمالية، 39 % منهم قضوا بسبب التعذيب داخل مراكز الاحتجاز التابعة لها.

ولاحظنا في النِّصف الثاني من العام ارتفاعاً غير مسبوق في عمليات اعتقال الكوادر الإعلامية معظمها في الشمال السوري على يد كل من فصائل في المعارضة وهيئة تحرير الشام في استمرار لسياسة كمِّ الأفواه.

تصدَّرت فصائل في المعارضة المسلحة بقية الأطراف من حيث عمليات اعتقال الكوادر الإعلامية باعتقالها 21 % من الحصيلة الإجمالية تلتها هيئة تحرير الشام بـ 19 %.

ثالثاً: الملخص التنفيذي:

ألف: حصيلة ضحايا الكوادر الإعلامية في عام 2018:

وثَّقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في عام 2018 الانتهاكات التالية بحق الكوادر الإعلامية:

– **أعمال القتل**: وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 24 إعلامياً، توزعوا على النحو التالي:

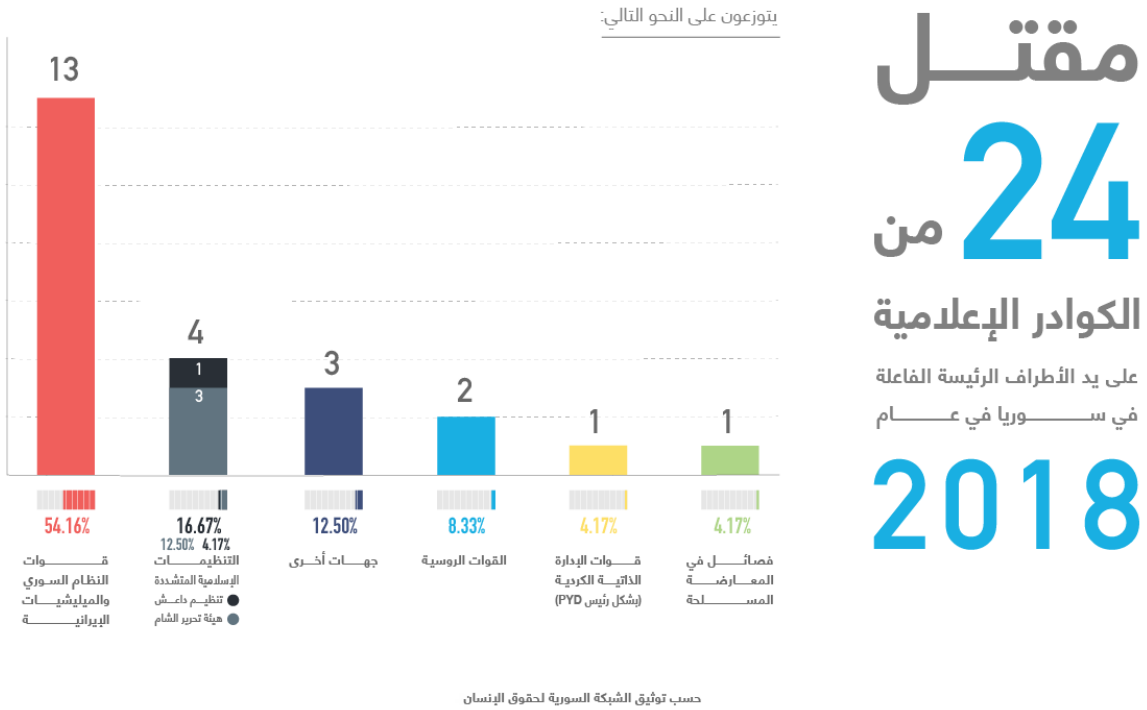

– قوات النظام السوري (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): 13، بينهم 5 بسبب التعذيب

– القوات الروسية: 2

– التنظيمات الإسلامية المتشددة:

تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية): 1

هيئة تحرير الشام (تحالف بين تنظيم جبهة فتح الشام وعدد من فصائل في المعارضة المسلحة): 3

- فصائل في المعارضة المسلحة: 1
- قوات الإدارة الذاتية (بشكل رئيس قوات حزب الاتحاد الديمقراطي – فرع حزب العمال الكردستاني): 1
- جهات أخرى: 3

توزّعت حصيلة ضحايا الكوادر الإعلامية في عام 2018 شهرياً على النحو التالي:

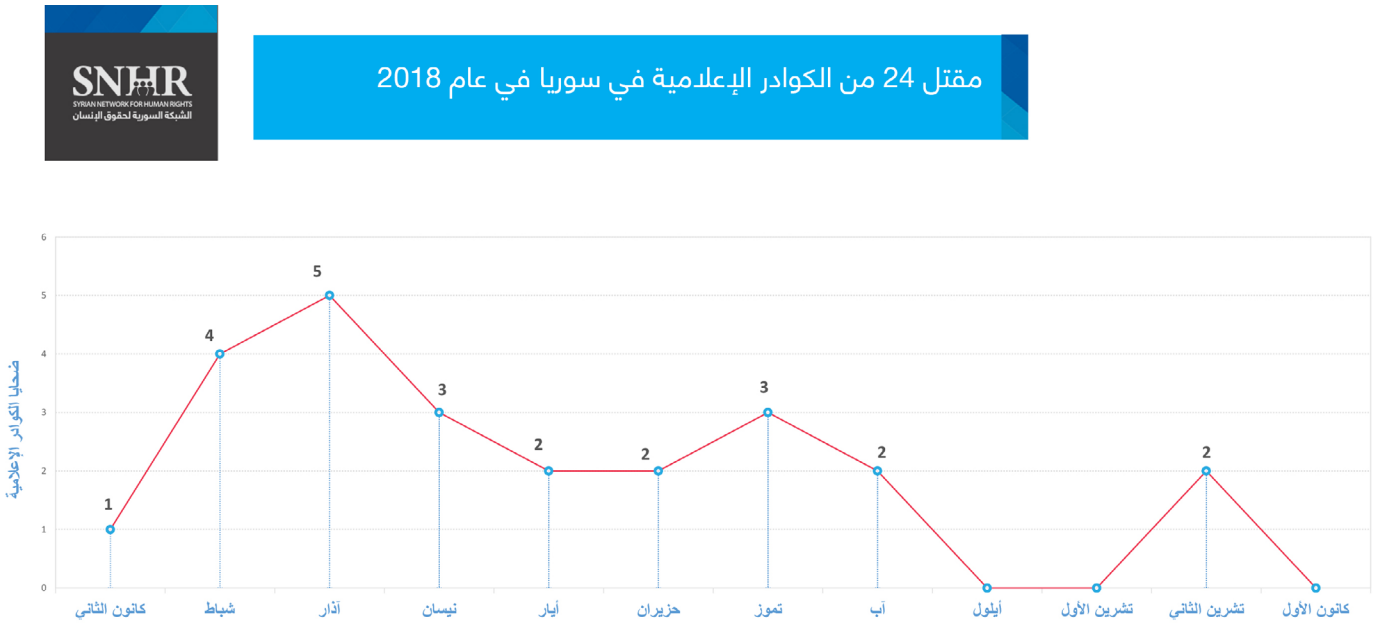

حسب توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان

– الإصابات: سجَّلنا إصابة 28 من الكوادر الإعلامية، توزعوا على النحو التالي:

- قوات النظام السوري (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): 12
- القوات الروسية: 8
- التنظيمات الإسلامية المتشددة:

هيئة تحرير الشام (تحالف بين تنظيم جبهة فتح الشام وعدد من فصائل في المعارضة المسلحة): 1

- قوات الإدارة الذاتية (بشكل رئيس قوات حزب الاتحاد الديمقراطي – فرع حزب العمال الكردستاني): 1
- جهات أخرى: 6

– **الاعتقال والإفراج:** سجَّلنا 48 حالة اعتقال وخطف وإفراج، بينهم 1 سيدة (أنثى بالغة)، توزَّعت على النحو التالي:

– قوات النظام السوري (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): سجَّلنا 3 حالات اعتقال تم الإفراج عن إحداها.

– التنظيمات الإسلامية المتشددة:

هيئة تحرير الشام (تحالف بين تنظيم جبهة فتح الشام وعدد من فصائل في المعارضة المسلحة): سجَّلنا 9 حالات اعتقال، تم الإفراج عن 5 منها وحالة إفراج واحدة.

– فصائل في المعارضة المسلحة: سجَّلنا 10 حالات اعتقال، بينهم 1 سيدة، تم الإفراج عن 4 منها.

– قوات الإدارة الذاتية (بشكل رئيس قوات حزب الاتحاد الديمقراطي – فرع حزب العمال الكردستاني): سجَّلنا 4 حالات اعتقال تم الإفراج عن 3 منها.

– جهات أخرى: سجَّلنا 5 حالات خطف، تم تحرير 3 منها.

– **انتهاكات أخرى بحق الإعلاميين:** سجَّلنا 4 انتهاكات، توزعت على النحو التالي:

– قوات النظام السوري (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): 3

– جهات أخرى: 1

باء: حصيلة الانتهاكات بحق الكوادر الإعلامية في كانون الأول 2018:

توزَّعت أنواع الانتهاكات بحق الكوادر الإعلامية في كانون الأول 2018 على النحو التالي:

– **الاعتقال والإفراج:** سجَّلنا 11 حالة اعتقال وإفراج، توزَّعت على النحو التالي:

– قوات النظام السوري: سجلنا حالتي اعتقال تم الإفراج عن إحداها.

– التنظيمات الإسلامية المتشددة:

– هيئة تحرير الشام: سجلنا 3 حالات اعتقال تم الإفراج عنها.

– قوات الإدارة الذاتية: سجلنا حالة اعتقال واحدة تم الإفراج عنها

– **انتهاكات أخرى بحق الكوادر الإعلامية:** سجلنا حادثة اعتداء واحدة على يد قوات النظام السوري.

رابعاً: أبرز الانتهاكات في كانون الأول:

ألف: قوات النظام السوري:

– أعمال الاعتقال والإفراج:

وسام الطير "لم نتمكن من معرفة اسمه الحقيقي"

وسام الطير

السبت 15/ كانون الأول/ 2018 اعتقلته قوات النظام السوري من مدينة دمشق، ولا يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان.

وسام، ناشط إعلامي ومدير شبكة "دمشق الآن"، من سكان مدينة قدسيا شمال غرب محافظة ريف دمشق.

سونيل علي

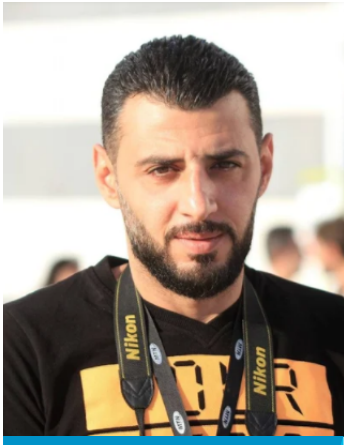

سونيل علي

السبت 15/ كانون الأول/ 2018 اعتقلته قوات النظام السوري من مدينة دمشق، وأفرجت عنه لاحقاً يوم الخميس 27/ كانون الأول/ 2018.

سونيل، مراسل يعمل لدى إذاعة المدينة إف إم، من أبناء مدينة اللاذقية.

– انتهاكات أخرى بحق الكوادر الإعلامية:

الخميس 20/ كانون الأول/ 2018 داهمت قوات النظام السوري مكتب شبكة "دمشق الآن" –الواقع في حي الشعلان وسط مدينة دمشق– وصادرت أجهزة الحاسوب، عقبَ اعتقال مدير الشبكة المعروف بوسام الطير بخمسة أيام.

باء: التنظيمات الإسلامية المتشددة:

- هيئة تحرير الشام:

- أعمال الاعتقال والإفراج:

عبد الله الحسن

عبد الله خالد الحسن

الأربعاء 19/ كانون الأول/ 2018 اعتقلته عناصر مسلحة تابعة لهيئة تحرير الشام، من بلدة كللي بريف محافظة إدلب الشمالي، واقتادته إلى سجن تابع لها في مدينة حارم بريف محافظة إدلب الغربي، وأفرجت عنه يوم الإثنين 31/ كانون الأول/ 2018.

عبد الله، الملقب بنور الرفاعي، ناشط إعلامي ومراسل لدى قناة الجسر الفضائية، من أبناء مدينة القنيطرة.

أمجد باكير

أمجد باكير

الخميس 13/ كانون الأول/ 2018 داهمت عناصر مسلحة تابعة لهيئة تحرير الشام منزله في مدينة سراقب بريف محافظة إدلب الشرقي، بهدف اعتقاله. تدخَّل أحد وجهاء المدينة وحالَ دون احتجازه وتم استدعاؤه إلى المحكمة، ثم أفرج عنه بعد عدة ساعات.

الناشط أمجد باكير، ناشط إعلامي يعمل لدى المكتب الإعلامي للواء جبهة ثوار سراقب –أحد الفصائل في المعارضة المسلحة، من أبناء مدينة سراقب.

أمجد كتلاني

أمجد كتلاني

الأحد 16/ كانون الأول/ 2018 اعتقلته عناصر مسلحة تابعة لهيئة تحرير الشام، من منطقة السوق وسط مدينة إدلب، وأفرجت عنه يوم الإثنين 17/ كانون الأول/ 2018.

أمجد، ناشط إعلامي يعمل لدى "منظمة حراس الطفولة"، من أبناء مدينة إدلب.

تاء: قوات الإدارة الذاتية:

- أعمال الاعتقال والإفراج:

صبري فخري

صبري فخري

الجمعة 21/ كانون الأول/ 2018 اعتقلته قوات الإدارة الذاتية إثرَ مداهمة منزله في شارع السياحي بمدينة القامشلي بريف محافظة الحسكة الشمالي، وأفرجت عنه بعد عدة ساعات.

صبري، مراسل لدى قناة ARK TV وأحد أعضاء الحزب الديمقراطي الكردي، من أبناء مدينة القامشلي بريف محافظة الحسكة الشمالي.

خامساً: أبرز الانتهاكات في عام 2018:

ألف: قوات النظام السوري:

- أعمال القتل:

عبد الرحمن إسماعيل الياسين

الثلاثاء 20/ شباط/ 2018 قضى جراء إصابته بشظايا قاتلة في الفخذ الأيمن والرئتين، إثر قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صاروخاً بالقرب منه، في أثناء تغطيته الإعلامية لقصف سابق للطيران ذاته على بلدة حمورية في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق، التي تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

عبد الرحمن، مصور لدى مكتب مدينة حمورية الإعلامي، من أبناء بلدة حمورية، من مواليد عام 1988، حاصل على الشهادة الإعدادية، متزوج ولديه طفلان.

تواصلنا مع الإعلامي عبد السلام حمزة[1] الذي أخبرنا أن زميله عبد الرحمن كان في محيط مشفى دار الشفاء يوثق عمليات القصف هناك حين أغار الطيران الحربي مرة ثانية: **"أصيب عبد الرحمن بشظايا في مختلف أنحاء جسده وأصابت إحدى الشظايا شريانه الفخذي واستقرَّت أخرى في الرئتين، تم إسعافه على الفور إلى مشفى دار الشفاء حيث فارق الحياة هناك".**

[1] تواصلنا معه عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك 22/ شباط/ 2018

أحمد بشير حمدان

أحمد حمدان

الأربعاء 14/ آذار/ 2018 قضى أحمد جراء إصابته بشظايا عدة في معظم أنحاء جسده، إثر قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري/ الروسي (لا يزال قيد التحقق لتحديد الجهة الفاعلة) صاروخاً على منزله في بلدة حورية في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق، التي تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة –تخضع لسيطرة قوات النظام السوري لحظة إعداد التقرير–. أحمد، عضو مكتب حورية الإعلامي، وعضو مركز الغوطة الإعلامي، ومُشاركٌ في مقاطع تمثيلية مصوَّرة، من أبناء بلدة حورية، من مواليد 5/ كانون الأول/ 1992، طالب في معهد الصحافة والإعلام في أكاديمية مسار في الغوطة الشرقية، متزوج ولديه طفلة.

سعيد خالد الأبرش

الأحد 3/ حزيران/ 2018 تأكَّد ذووه من خبر وفاته بسبب التَّعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز، لدى مراجعتهم دائرة السجل المدني في مدينة حماة حيث أخبروهم بوفاته دون توضيح سبب الوفاة ومكانها وتاريخها أو تسليمهم وثيقة وفاة. نُشير إلى أنَّ قوات النظام السوري –فرع الأمن العسكري– قد اعتقلت سعيد يوم الأربعاء 8/ شباط/ 2012 من سيارة الإسعاف التي كانت تُقلُّه إلى المشفى إثرَ إصابته بطلق ناري في قدمه في أثناء تغطيته اقتحام تلك القوات لحي باب القبلي غرب مدينة حماة.

سعيد، ناشط إعلامي –مراسل لدى شبكة أوغاريت نيوز– مصور لدى تنسيقية حي باب القبلي، مواليد عام 1987، من أبناء حي باب القبلي، حاصل على الشهادة الثانوية –فرع الأدبي–، عازب.

التقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع عبد الرحيم الأبرش[2] –شقيق سعيد– الذي أفادنا أنَّ شقيقته راجعت دائرة السجل المدني في حماة في 3/ حزيران إثرَ سماعها أنَّ بعض المختفين قسراً مسجلون على أنهم متوفون في سجلات النفوس: **"أعلمت الموظفة شقيقتي أنَّ سعيد متوفٍ دون أية تفاصيل أخرى، لا نعلم متى توفي لكن أخباره كانت تصلنا حتى عام 2017، تنقَّل سعيد بين عدة معتقلات حيث كان في فرع الأمن العسكري في حماة ثم انتقل إلى الفرع 215، ثم صيدنايا في ريف دمشق حيث انقطعت أخباره"** أضاف عبد الرحيم أنَّ كل ما وردهم من معلومات كان يُشير إلى تردي وضع شقيقه الصحي.

[2] في مقر إقامته بمدينة إدلب في 5/ حزيران/ 2018

- الإصابات:

عبد القادر طالب المنصور

السبت 10/ آذار/ 2018 أصيب عبد القادر بشظايا في الوجه، جراء قصف راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري متمركزة في حاجز قرية المصاصنة بريف محافظة حماة الشمالي الغربي صاروخاً على الأراضي الزراعية شرق بلدة اللطامنة بريف محافظة حماة الشمالي الغربي، التي تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة.

عبد القادر، المعروف بعبادة الحموي، إعلامي لدى مشفى اللطامنة الجراحي، طالب في قسم الفيزياء – كلية العلوم في جامعة تشرين، عازب، يبلغ من العمر 29 عاماً.

أخبرنا عبد القادر[3] أنَّ بعض المزارعين أُصيبوا بقذيفة مدفعية أطلقتها راجمة صواريخ قوات النظام السوري على إحدى المزارع القريبة من بلدة اللطامنة قرابة الساعة 08:00: **"توجَّهت إلى هناك لتغطية الحادثة وإسعاف المصابين، لكن قذيفة ثانية سقطت قربي؛ ما تسبَّب بجراح متفرقة في جسمي وإصابات خفيفة في العين اليمنى إضافة إلى إصابتي في الفكِّ العلوي وفقدان بعض الأسنان، ولا زلت أخضع للعلاج حتى الآن".**

أنس الدياب

أنس عبد المجيد الدياب

الجمعة 7/ أيلول/ 2018 أصيب بشظايا في الرجلين، جراء سقوط قذيفة صاروخية قصفتها مدفعية تابعة لقوات النظام السوري بالقرب منه، في أثناء مساعدته فريق الدفاع المدني في إطفاء حريق نشب جراء قصف سابق بالصواريخ من طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي استهدف إحدى المنشآت الصناعية على الأطراف الشمالية من مدينة خان شيخون بريف محافظة إدلب الجنوبي، التي تخضع لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام.

أنس، مصور لدى المكتب الإعلامي للدفاع المدني، من أبناء مدينة خان شيخون، من مواليد عام 1996، حاصل على الشهادة الثانوية، أعزب.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع أنس[4] الذي أخبرنا أنه توجه مع فريق الدفاع المدني لإطفاء حريق في أحد المعامل نجم عن قصف طيران روسي: **"وبينما كنت أعمل مع الفريق تعرضت المنطقة لقصف مدفعي من مواقع يتمركز فيها النظام السوري بأربعة قذائف؛ تسبَّبت الأولى بإصابتي مع أحد رفاقي ومدني كان في الموقع، تم إجلائي إلى مشفى معرة النعمان حيث أخبروني أن أحد الأوردة في ساقي قد انقطع وقد تضررت بعض الأوتار، خضعت لعمل جراحي في المشفى ذاته ومكثت ثلاثة أيام إلى أن تمَّ نقلي إلى أحد المشافي في مدينة غازي عنتاب التركية لاستكمال العلاج".**

---

[3] تواصلنا معه عبر تطبيق واتساب

[4] تواصلنا معه عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في 26/ أيلول/ 2018

- الاعتقال والإفراج:

عمر كالو

السبت 25/ آب/ 2018 اعتقلته قوات النظام السوري لدى مروره من إحدى نقاط التَّفتيش التابعة لها على الطريق الواصل بين مدينة حلب ومدينة منبج بريف محافظة حلب الشمالي الشرقي، ولا يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.

عمر، حاصل على إجازة في الإعلام من جامعة دمشق، مقدم نشرة أخبار على قناة Rudaw الفضائية، من أبناء قرية أرسلان طاش شرق مدينة عين العرب بريف محافظة حلب الشرقي، من مواليد عام 1977.

باء: القوات الروسية:

- أعمال القتل:

أحمد محمود عزيزة

أحمد عزيزة

الجمعة 10/ آب/ 2018 قضى إثرَ إصابته بشظايا في معظم أنحاء جسده، جراء قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً بالقرب منه، بينما كان يسعف ضحايا قصف سابق للطيران ذاته على قرية أورم الكبرى بريف محافظة حلب الغربي، التي تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة.

أحمد، مراسل ومصور لدى شبكة "حلب نيوز" الإعلامية وشبكة عيون سوريا، من أبناء مدينة حلب، من مواليد عام 1998، حاصل على الشهادة الإعدادية، أعزب.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع الإعلامي محمود عزيزة[5] الملقب بأبي العز الحلبي، والد أحمد الذي أخبرنا أن طيراناً ثابت الجناح يتبع سلاح الجو الروسي شنَّ غارة بالصواريخ على قرية أورم الكبرى فتوجَّه أحمد إلى المكان لتغطية القصف: **"وصل أحمد إلى الموقع قبل فرق الإنقاذ فآثر المساهمة بإنقاذ الضحايا على تغطية الحدث، وبينما كان يُسعف طفلة، عاود الطيران قصفه الموقع ذاته؛ ما تسبَّب في إصابته بجراح بليغة في معظم أنحاء جسده أدَّت لاستشهاده على الفور قرابة الساعة السابعة مساء" أضاف محمود أنه علم أنَّ ابنه أحمد مفقود: "توجهت للبحث عنه في جميع المراكز الطبية ولم أعثر عليه هناك فتوجهت إلى حيث يتم جمع جثامين ضحايا المجزرة ووجدته هناك. ولله الحمد على عطائه".**

[5] عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في 25/ آب/ 2018

- الإصابات:

شاهر يحيى سماق

الإثنين 29/ كانون الثاني/ 2018 أُصيبَ بشظية في الرأس، جراء قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صواريخ صغيرة على مشفى عدي، حيث كان شاهر يعمل على التغطية الإعلامية لجرحى قصف سابق للطيران ذاته على سوق البطاطا في مدينة سراقب بريف محافظة إدلب الشرقي، التي تخضع لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

شاهر، مراسل قناة أورينت، من أبناء مدينة بنش بريف محافظة إدلب الشمالي، من مواليد عام 1990، طالب جامعي – سنة ثانية – في كلية الآداب والعلوم الإنسانية – قسم اللغة الإنكليزية، متزوج.

أخبرنا شاهر[6] أنَّ الطيران الحربي الروسي شنَّ غارة على مشفى في مدينة سراقب بينما كان يُغطي إعلامياً إصابات وصلت إلى المشفى جراء قصف سابق للطيران ذاته على سوق البطاطا في المدينة: **"أُصبت بشظية في رأسي فتمَّ إسعافي إلى أحد المراكز الطبيَّة في مدينة بنش ثم إلى مركز آخر في مدينة إدلب ومن ثم أعادوني إلى بنش"**.

تاء: التنظيمات الإسلامية المتشددة:

- هيئة تحرير الشام:

- أعمال القتل:

رائد محمود الفارس وحمود جنيد

الجمعة 23/ تشرين الثاني/ 2018، قرابة الساعة 12:00 بتوقيت دمشق/ GMT 10:00، وبينما كان الناس يؤدون صلاة الجمعة، خرج الناشط رائد الفارس بسيارته برفقة زميليه حمود جنيد وعلي الدندوش من مكتب اتحاد المكاتب الثورية باتجاه منطقة السوق، متجهين إلى منزل أحد أقرباء رائد، تبعتهم سيارة تُقلُّ مسلحين قاموا باغتيال رائد وزميله حمود، حينما أوقف رائد السيارة التي كان يقودها أمام المنزل المقصود. نعتقد على الأغلب أنَّ هيئة تحرير الشام هي التي قامت بعملية الاغتيال وقد أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريراً مفصلاً عن الحادثة.

رائد، مدير "راديو فريش" وناشط بارز في الحراك الشعبي نحو الديمقراطية، من أبناء مدينة كفر نبل بريف محافظة إدلب الجنوبي، من مواليد 1972، وهو متزوج ولديه ثلاثة أبناء.

رائد الفارس

[6] تواصلنا معه عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في 31/ كانون الثاني/ 2018

حمود جنيد

حمود، ناشط إعلامي، من أبناء مدينة كفر نبل أيضاً، أحد كوادر راديو فريش، من مواليد عام 1980، متزوج ولديه أربعة أطفال بينهم طفلة من ذوي الاحتياجات الخاصة، عمل مصوراً، وصوَّر العديد من الصور والفيديوهات التي توثِّق التظاهرات الشعبية أو عمليات القصف على مدينة كفر نبل، كما قام بتصوير عدد من التقارير لصالح راديو فريش.

- الاعتقال والإفراج:

محمد فضل جانودي:

محمد جانودي

الإثنين 24/ حزيران/ 2018 اعتقلته عناصر مسلحة تنتمي إلى هيئة تحرير الشام من مكان وجوده قرب مخيم عين البيضا القريب من بلدة بداما بريف محافظة إدلب الغربي، واقتادته إلى أحد مراكز الاحتجاز التَّابعة لها في ريف محافظة إدلب الغربي، بتهمة عدم حيازته إذنَ تصوير في المناطق الخاضعة لسيطرتهم، لا يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.

محمد الملقب بمحمد الشامي، مراسل وكالة قاسيون بريف محافظة اللاذقية، من أبناء قرية الناجية بريف محافظة إدلب الغربي، متزوج ولديه طفلان، من مواليد عام 1995.

جومبي ياسودا

جومبي ياسودا

الثلاثاء 23/ تشرين الأول/ 2018 أفرجت عنه هيئة تحرير الشام مقابل فدية مالية، نُشير إلى أن جومبي قد اعتقل من قبل الهيئة من قرية سلهب بريف محافظة إدلب الغربي في تموز/ 2015، وقد ظهر في ذكرى يوم ميلاده يوم الأربعاء 16/ آذار/ 2016 في مقطع فيديو وجَّه عبره رسالة إلى أهله وأصدقائه دعاهم فيها للعمل على إطلاق سراحه.

جومبي، صحفي ياباني، من مواليد عام 1974.

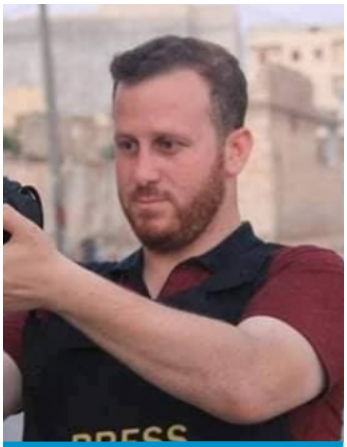

جمعة العمري

جمعة العمري

الإثنين 29/ تشرين الأول/ 2018 اعتقلته عناصر مسلحة تنتمي إلى هيئة تحرير الشام من قرية ترمانين بريف محافظة إدلب الشمالي، ولا يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.

جمعة، ناشط إعلامي مستقل، من أبناء بلدة كفر حمرة بريف محافظة حلب الغربي.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع السيد حسن المحمود[7] ، من أبناء مدينة دارة عزة بريف محافظة حلب الغربي، الذي كان شاهداً على عملية الاعتقال:

"مساء يوم الإثنين، ولدى وجود الإعلامي جمعة في منزلهم على أطراف بلدة ترمانين، قدمت قوة مسلحة من الملثمين تابعين لهيئة تحرير الشام، وقاموا بتطويق المنزل الذي يقيم فيه الإعلامي جمعة مع عائلته، ثم أطلقوا عدة عيارات نارية في الهواء لترهيب الأهالي، خرج على إثرها جمعة ووالده من المنزل، فاعتقلهم الملثمون على الفور وانطلقوا بهم إلى جهة لا نعلمها، وحتى الآن لا أحد يعلم مصيره أو مكان اعتقاله هو ووالده".

ثاء: فصائل في المعارضة المسلحة:

- الاعتقال والإفراج:

دلشان قره جول

دلشان قره جول

الجمعة 30/ آذار/ 2018 اعتقلتها عناصر مسلحة تنتمي للواء السلطان مراد التابع لفصائل في المعارضة المسلحة من مدينة عفرين بريف محافظة حلب الشمالي، واقتادتها إلى أحد مراكز الاحتجاز التابعة لها في مدينة إعزاز بريف محافظة حلب الشمالي، وأفرجت عنها يوم الجمعة 27/ نيسان/ 2018.

دلشان قره جول، مصورة وناشطة إغاثية، من أبناء مدينة عفرين، من مواليد عام 1975.

[7] عبر تطبيق الواتس آب

بلال سريول

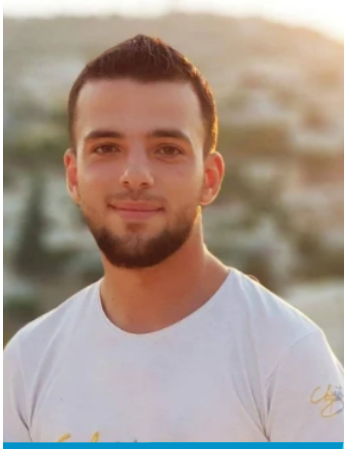
بلال سريول

الخميس 8/ تشرين الثاني/ 2018، قرابة الساعة 20:00 اعتقلته عناصر مسلحة تابعة للواء السلطان مراد التابع لفصائل في المعارضة المسلحة من شارع الفيلات وسط مدينة عفرين بتهمة التصوير دون الحصول على إذن، وتم اقتياده إلى مكان مجهول، أفرج عنه يوم الأحد 11/ تشرين الثاني/ 2018 بعد تعرُّضه لتعذيب شديد.

بلال، ناشط إعلامي في منظمة سواعدنا السورية، وعضو في رابطة الإعلاميين في الغوطة الشرقية، إضافة إلى عمله "مصمم إعلاني" في رابطة المستقلين الكرد السوريين، من أبناء مدينة دوما في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق، ومن مواليد عام 1993.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع بلال[8] الذي أخبرنا: "**بينما كنت أُصوِّر في أحد شوارع مدينة عفرين اقترب مني أحد الأشخاص وسألني عما أقوم به، فأجبته أني ألتقط بعض الصور الإنسانية، فقام بمصادرة معداتي واتصل بدورية تابعة للمكتب الأمني، قام عناصرها بتقيِّد يديَّ وتعصيب عينيَّ واقتادوني إلى مكان لا أعرفه يبعد عن عفرين قرابة نصف ساعة، وهناك ضربوني وعذبوني دون توجيه أي سؤال، وبعد نصف ساعة من العذاب سألوني عن الجهة التي أتبع لها، لكنَّهم لم يصدقوني واستمروا بضربي بشكل وحشي على أنحاء جسدي كافة وشبحوني وأطفؤوا أعقاب السجائر في جسدي، لإجباري على الاعتراف بأنني أعمل لصالح جهة معينة ووضعوني في المنفردة أربعة أيام مقيداً بالأصفاد ومعصوب العينين، لا أعلم أين أنا أو ماذا يحدث حولي**" أضاف بلال "**يوم الأحد 11/ تشرين الثاني طلبوا مني أن أرتدي ملابسي ونقلوني بسيارة إلى منطقة قريبة من عفرين وأدخلوني إلى مكتب فيه شخص أخبرني أنه أبو أحمد قائد لواء السلطان مراد، ومن هناك تمَّ الإفراج عني**" أكَّد بلال أنَّ من قام باعتقاله وتعذيبه هم عناصر تابعون لشخص يُدعى أبو الليث تابع للواء السلطان مراد.

جيم: جهات أخرى:

- أعمال القتل:

إبراهيم عبد الرزاق المنجر

الخميس 17/ أيار/ 2018 قضى إثرَ إصابته بعيارات نارية عدة في الرقبة والصدر، أطلقها عليه مسلحون أمام منزله في مدينة صيدا بريف محافظة درعا الشرقي، لم نتمكن من تحديد الجهة المسؤولة عن إطلاق النار حتى لحظة إعداد التقرير، تخضع المدينة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

---

[8] تواصلنا معه عبر تطبيق واتساب في 21/ تشرين الثاني/ 2018

إبراهيم المنجر

إبراهيم، مراسل شبكة شام الإخبارية وموقع Sy24، من أبناء بلدة تل شهاب بريف محافظة درعا الغربي، من مواليد عام 1992، طالب جامعي –سنة ثالثة– في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق – قسم اللغة الإنكليزية، متزوج ولديه طفلة.

– الإصابات:

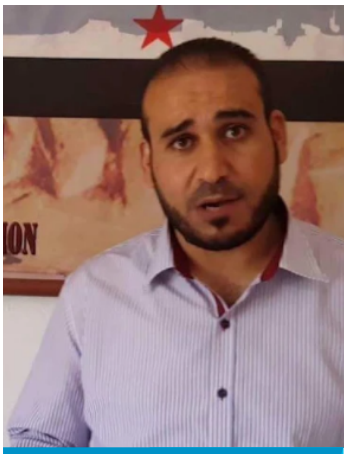
حمزة الفرج

حمزة محمد الفرج

الإثنين 2/ تموز/ 2018 أصيب بجروح وكسور في كلتا رجليه، جراء انفجار لغم أرضي على أطراف قرية المتاعية بريف محافظة درعا الشرقي، في أثناء تغطيته الإعلامية لنزوح المدنيين جراء الحملة العسكرية الشرسة لقوات النظام السوري على المنطقة، لم نتمكن من تحديد الجهة المسؤولة عن زراعة اللغم حتى لحظة إعداد التقرير، تخضع القرية لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة – تخضع لسيطرة قوات النظام السوري لحظة إعداد التقرير.

حمزة، مراسل ومصور لصالح مؤسسة يقين الإعلامية، من أبناء منطقة اللجاة بريف محافظة درعا الشرقي، من مواليد عام 1986، حاصل على الشهادة الثانوية، متزوج.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع حمزة[8] الذي أخبرنا أنَّ حركة نزوح كبيرة شهدتها محافظة درعا جراء عمليات القصف المكثف بجميع أنواع الأسلحة: "**أثناء تغطيتي الإعلامية لحركة النازحين على أطراف قرية المتاعية بريف درعا، انفجر لغم أرضي بالقرب مني؛ تسبَّب في إصابتي في رجلي الاثنتين، وتمَّ إسعافي على الفور إلى الأردن**" يعتقد حمزة أن قوات النظام السوري هي من قامت بزراعة اللغم.

[9] عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في 22/ تموز/ 2018

- الاعتقال والإفراج:

فريد دلي عمر

فريد دلي عمر

الخميس 15/ تشرين الثاني/ 2018 اختطفته عناصر مسلحة مجهولة بينما كان على الطريق الواصل بين مدينتي اعزاز وعفرين بريف محافظة حلب الشمالي الخاضعتين لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة، على خلفية اعتقال الناشط الإعلامي بلال سريول من قبل فرقة السلطان مراد في وقتٍ سابق، تم الإفراج عنه في الساعات الأولى من يوم السبت 17/ تشرين الثاني/ 2018.

فريد، المعروف بفريد أبو يامن، ناشط إعلامي، يعمل لدى فرقة السلطان مراد -التابعة لفصائل في المعارضة المسلحة-، من مواليد عام 1994، حاصل على الشهادة الثانوية.

سادساً: التوصيات:

إلى مجلس الأمن الدولي:

المساهمة في مكافحة سياسة الإفلات من العقاب عبر إحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان:

إدانة استهداف الكوادر الإعلامية في سوريا، وتسليط الضوء على تضحياتهم ومعاناتهم.

إلى لجنة التحقيق الدولية المستقلة COI:

إجراء تحقيقات في استهداف الكوادر الإعلامية بشكل خاص؛ نظراً لدورهم الحيوي في تسجيل الأحداث في سوريا.

إلى الآلية الدولية المحايدة المستقلة IIIM:

فتح تحقيق في الحالات الواردة في هذا التَّقرير والتَّقارير السَّابقة، والشبكة السورية لحقوق الإنسان على استعداد للتَّعاون والتزويد بمزيد من الأدلة والتَّفاصيل.

إلى المؤسسات الإعلامية العربية والدولية:

مناصرة زملائهم الإعلاميين عبر نشر تقارير دورية تُسلِّط الضوء على معاناتهم اليومية وتُخلد تضحياتهم، كما يجب التواصل مع ذويهم والتَّخفيف عنهم ومواساتهم.

أخيراً، على جميع الجهات في المناطق الخاضعة لسيطرتها أن تلتزم بما يوجبه عليها القانون الدولي الإنساني فيما يتعلق بحماية المدنيين، وبشكل خاص الكوادر الإعلامية ومعدَّاتهم.

شكر وعزاء

خالص العزاء لذوي الضحايا، وكل الشكر والتقدير لأهالي وأصدقاء الإعلاميين الذين ساهمت إفاداتهم بشكل فعّال في هذا التقرير.

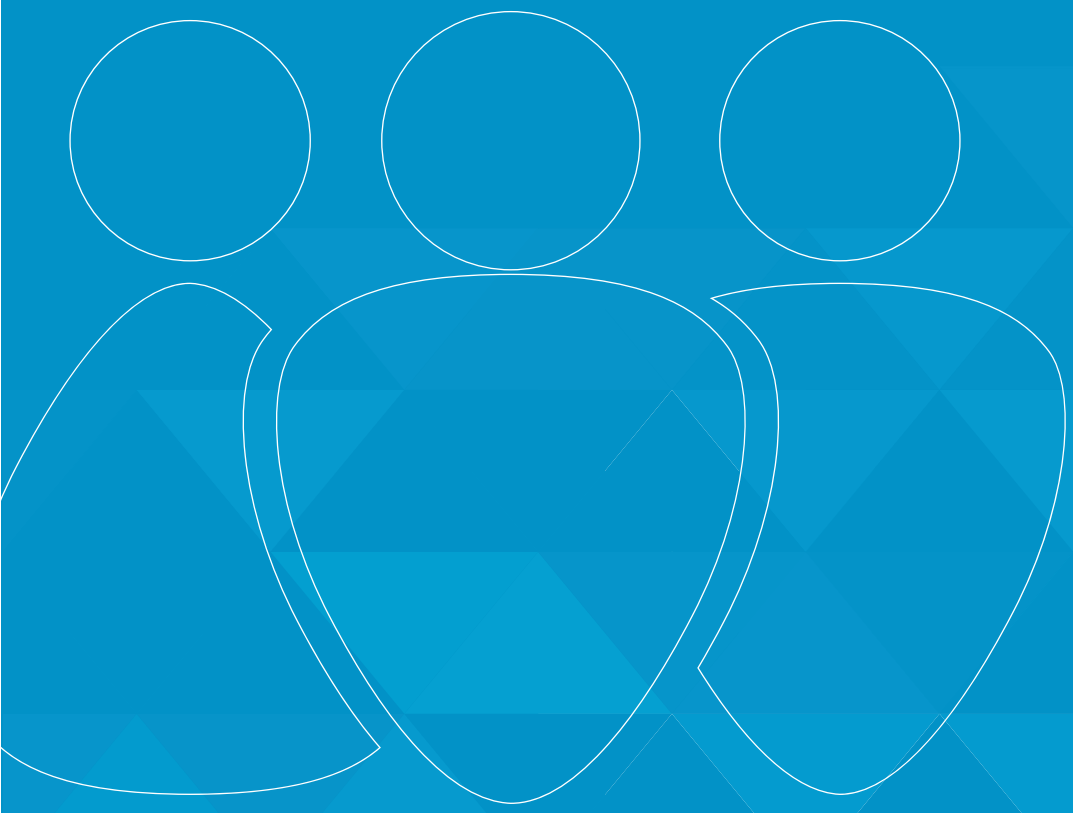

@snhr

Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org